Jacobus <Sarugensis>

Dem Jakob von Sarug, Bischof von Batnae, zugeschriebener Dialog zwischen den beiden Schächern am Kreuz über die Person Jesu. - BSB Cod.arab. 1066

[S.l.] ca. 900



من قول مار يعقوب السروجي على اللص من اليمين

ما احسن الاعمال الصالحه التي يكون بالمحبه وتحصى في خدمه
الله وسيله في طريق العدل المعده لجميع القديسين
بهذين اللصين المصلوبين مع ابن الله صلب
احدهم عن يمينه والاخر عن يساره الحكم الذي
عن يمينه والويل الكبير للذي عن يساره صلب
بينهما وجعلا يتدايبان في شتمه الواحد كان يقول
ان كنت ابن الله فخلصنا معك والاخر كان ينادي ويقول
يا مانه اذكرني اذا جيت ابن الشمال الذي لم يومن
به بامصوات القديسين كان يصرخ ويجدف عليه ويقول
خلصنا معك ان كنت ابن الله انزل من الخشبه لنومن بك
اجابه ابن اليمين وقال له ايها الرجل المائق احبس لسانك ولا تجدف
على ابن الله المعلق على الصليب معطي الحياه ۝ قال ابن الشمال
ما الصدق ان ابن الله بعد النصايب القبيحه ان به من قد
سمرت يديه ورجليه ومن قد اقترعوا على لباسه ومن قد
جعل على راسه اكليل الشوك بعد هذا كله من يصدق انه
ابن الله قال ابن اليمين ان كنت انما تحكي عن مصايبه وقد
عميوا عينك الباطنات وانظر الى الارض التي قد ارتعدت
من اساسها بخمرانه تتهلل الاملاك سرورا بجماله ۝ ابن الشمال
انظر انت الان الى عظم الكهنه الذي يديه حزوقتان ويصيح
قايلا قد حق عليه الموت لانه صير نفسه الاه فهو يوم به انه الاله
قال ابن اليمين انظر الى الارض السماء التي اظلم واخفا نوره المضي

وتغطت الارض بالظلمه وصرفوا الموتا من قبورهم هكذا
يفعل ابن الله ○ قال ابن الشمال الذي ... في كل يوم ... وذلك لا
نحصا مقروع بالقصبه مجروح الجنب واعمه واقفه ...
منكسه الراس وجميع تلاميده قد هربوا ○ قال ابن اليمين
هذا الاتضاع الذي تراه فعله ممجد اكرام تضع سيد
الملوك ومجله صعد على الصليب وصار الخطيه
ونزل على الموت ليعتقهم ○ قال ابن الشمال هو ذا هو
مصلوب كيف تجروا ان اكرم كما تقول كان ينبغي ان
يخلص نفسه يدينا وجسده نعم نحن ... انه قادر
على ما يريد ○ قال ابن اليمين ايها الوقاح المرى كم تكثر
الكلام كانك ما سمعت بموت الوحيد الحجاره والصخور
شهدت انه الله وقلبك انت لم يبلى لانك شقيا بعد
سكنه ○ قال ابن الشمال ظهره مضروب بالسياط
وهو عريان معلق على الخشبه وبين الاحيا يتهوزون به ويحركون
روسهم عليه وقد اعطوه في وقت عطشه خل ليشربه
فمن يصدق انه اله كما تقول ○ قال صاحب اليمين
المجد لذلك الذي احب برحمته ان يقبل عنا المصايب
وتعالا على خشبه الصليب ... وجلسنا عن
يمينه ... الفرح والسعه ... السلم
والعظمه والقدره ... رحمته الى دهر الداهرين امين

المسيح الاهي ومعيني وملجاي ومار مينا ثم السعيد شفعني
هذا معرفه وجود راس يحنا القديس المعمد النبي
المقدم المعمد ان السعيد الكارز مار يحنا
ظهر المثلث بالنعيم الرسول الى جميع العالم الخاص
لمخلصنا يسوع المسيح في الجمعه الوسطى من الصوم
المقدس في ثمانيه عشر يوما من شهر اسباط من سنه
سبعه مايه وثلثه وستين في الاندقطى السادسه
من سنين الاسكندر في ملك اولنطيانوس ومرقيانوس
عبيد المسيح ربنا والاهنا وعلى ايام الاسقف القديس
المبارك اوذانيوس ورفع في يوم اربعه وعشرين
من هذا الشهر اعني اسباط وكان ظهوره بمجانه
وبعده بسبب كوكب منير ظهر لي انا اخوكم
مرقلس بالرويا الصادقه وخالق الكل بقوته ومسي
بها بحكمته الذي يسير العالم برايه قبل ان يكونه
المدبر لجميع الامور بما فيه صلاح لجميع البشر الذي
هو ممجد من كل الى الابد اهلني انا مرقلس عبدك
لهذه الرويا التي اقصها فابتدي حيث ريت في الليل
على جميع ابواب ديرنا مغلقه وكاني في اصغر ابـ
كثير فصعدت حتى اغلقها ورايت نهر يجري لسـ
الباب حسيد بهت باهتا متفكر واقول من اين كثره
هذه الاشيا وبينما انا متفكر في ذلك اذ سمعت
صوت

طغمات عده فيما الى المشرق مقبله الينا على السما
وكنت متعجبا كيف كانوا جايين الينا في وسط الاحياه
الكثيره : وكان لكل طغمه لحن بلسان خاص يقولونه ...
وكانت اصوات تنطق وتقول هذا القدوس ما احسن
المعمد ان لمخلصنا يسوع المسيح تهليلا : وفيما انا قايم
على الباب القبلي انفتحت الابواب الشرقيه ودخلت
الطغمات وان اصوات تنطق عن النهر : ودخلت
حتى جاو وقفت عند راس السلم : فرايت داير
انوا حده عند موجهه الغرب : والاخرى موجهه
القبله وفيما بينهما كنيسه عظيمه وكانت كل
واحده من الطغمات تدخل في الدار الموجهه
في الغرب وتسجد الى الكنيسه وتمضي الى الدار
الموجهه الى القبله فتجد اسبوعا ومن بعد الهدوا
الطغمات كانوا حزين يصرخون قايلين هوذا انحنا
ورايته في الكنيسه الذي ظهرت لي وواحد
عن يمينه : والاخر عن يساره : عند ذلك ابتدت
الطغمات واحده واحده على الهرابه تتبرك
منه : فلما فرغوا الطغمات فكنت انا ولت
اتقدم واتبرك منه ايضا : وفكرت في نفسي
الا ادخل من الابواب الذي دخلوا منها
الطغمات لئلا ارى احدوا اعظم السلم الاعلى
صدره : واي بعد مت اليه من قدامه بخوف ورعده

ورأسي منكس الى الارض ومثلت قدامه عند ذلك
مستحيين واعطاني السلم بفمه المقدس وانه اخرج اناء
مملوا عسلا واعطاني اياه وقال خذ هذه البركة
فمضيت من بين يديه ونشأوا الذين كانوا معه فدخلنا
الديورة ورأيت عمود من نار يتقدمه فوقعت
عند ذلك وانتبهت ومن بعد ذلك حسبه الصيام
فقلت للاخوة كل واحد منكم فليعد مزموره وقراته
فلما قاموا وعادوا امرا منهم رفع نظره اخونا
اسحق فرأى نار تلتهب في انيات جوف مغارتنا
المقدس وهو الموضع الذي كان فيه يوحنا
فلما رأى ذلك اخونا صرخ وقال يا ابتاه هو ذا نار
تلتهب في كوة المغارة فقلت له عند ذلك لا
تفزع يا اخي طب واسكت فعند ما علمت السر
بقيت باهتا باهتا كثيرا ثم بعد خمسة ايام
رأيت في نومي ليلة الاربعاء بعد ان جاز عامة الليل كأن
يد قد دفعتني ثلثة مرار مما يلي جنبي الايمن وصوت
يقول ها هو ذا قد وهبت لكم نعمتي وانك ستجد لحم
مضى امامك فخرجت ما غاب هناك يا اخي فتجدني
فالتفت عند ذلك بمخافة كثيرة وجلست فرأيت
كوكب من نار واقف على الكوة حيث كنت فرسمت
صليب على نفسي وكان ذلك الكوكب يتقدمني
وخلفت تابع له حتى وقف على فتحة المغارة حيث

كان راس القديس المعظم المعمدان يوحنا؛ فلما رايت
هذا كله سجدت عند ذلك لربي على الارض ساعه طويله
واني احدث نحوه فلحقت به واوقدت شمع وسالت
النصر عن ربي بيدي حفره نحاس؛ فبديت احفر
فوجدت الموضع مبني بكلس مضروب مطبع وكنت
كلما حفرت سمعت صوت دوي كبير كانه صوت
قلم؛ ومن بعد حفر بيت ونزولي اسفل من الاذان اصبت
شي مصبوب كانه رمل من نحاس؛ وبعد ذلك اجهدت
نفسي كثيرا؛ فبعد كد قدرت ازاحه ذلك الرمل؛
وبعد ذلك اخرجت من الرمل قرميده واحده؛ وبعد
ذلك وجدت تحت تلك القرميده بلاطه واحده من
رخام؛ من بعد البلاطه وجدت الجره؛ ثم احدث
سراج والبخور وسجدت بفزع ورعده ونقيت ها هنا
وبعد ذلك غطيت على تلك الجره وصار [illegible]
الشماس الذي كان يخدم دير الذي يكلمني على باب
المغاره وقال لي ادخل [illegible] الى داخل وانا
صلينا وبعد ذلك اعطاني بدابين؛ وقال لي ادا ايت
دو بها هنالك كانا كلا ان كنا وقوف في هذا
الموضع وفيه خبز كثير من شعير نقي يبشر له
الشمس وعليه انصبه وقوم رجال كثير كانوا ينزلون
في هذا المكان؛ وياخذون منه من هذا الخبز الذي ذكرت
لك وكان الخبز لا ينقص والرجال الذين ياخذون لا يبطلون

وانا ان حعته من كثرة الخلق وجعل الخبر يطير على
الدنيا من كذا لمكان نوابا خذوه فلما قص على هذه
الروبا قلت له ما احسن روياك وفكرت في
نفسي وقلت ان هذه الروبا من الله فلما علمت انها من
الله اطلعته على امر ظهور مار يحنا القديس فلما
سمع بقي باهتا وجعل يطلب الي ويسلني ان الموضع
ويعده الي او ريته المكان ثم خرجنا جميعا
وفكرت ماذا ينبغي لنا ان نفعل فرايت ان نذهب
ولا نكتشف ذلك لاصطفن القسيس داسر دين
الكاروم حنا يكون هو الذي يعلم الاسقف بذلك
فذهبنا الى ديره فلم نوافيه لانه كان قد خرج الى
دبارات الكوره فبعد ما رجعنا فكرت ان بعث
لها الشماس فرناقوس دامر الدير الذي في الهيكل
واكشف له سر ظهور مار يحنا القديس فبعث
اسحق اخونا اليه يسله ان ياتينا بالعجله فلما صار اليه
الاخ واعلمه قام وصار الينا من ساعته فلما
فرغنا من التسليم عليه اخذ يقص علينا رويا الي
راها فكانت موافقة لرويا الشماس جناديوس وحينئذ
عملنا صلاة واعلمناه بظهور مار يحنا القديس فقلنا له
ماذا ينبغي ان نصنع فقال له ينبغي ان نعلم بذلك الاسقف

وعلمنا ايضا ان اسطفن القس راس الدير الذي ذكرناه لم
يعود من الديارات الخارجه فانتظرناه خمسه ايام من ذلك
الوقت على ظهور مار تمنا القديس ففيما نحن نتحدث يوم
السبت رواحا اذ ضربت بغته على ركبتي فلم اقدر اعمل شي
لان ظهري كان قد انحنا فقال لي الشماس جناديوس والاخ
قوباقس الم نقول لك تدخل وتعلم الاسقف بذلك فان
اسطفن القس لم ياتي فبقيت انا بعذاب شديد فلما
دنا قوم من خدمه المسا صاروا الى الموضع الذي
كنت فيه فاخبروني انهم حلفوا لمار تمنا القديس
وضمنوا له انهم يعلمون الاسقف بذلك قبل طلوع
الشمس فقلت لهم ما احسن ما وعدتم وعسى ان
ان ينفع عني الوجع فلما كان يوم الاحد دخلت مع قوباقس
الشماس وقليان الراهب فاعلمنا ابونا الاسقف
عند وقت خروجه من صلاه الصبح وقلنا له ان القديس مر تمنا
المعمدان قد حل وظهر فينا مخبرا وقال لا تعلمون احد
بذلك ولا يسمه احد فقال لي ابن يانوس الشماس يا اخي
فقال انا اتيكم غدا فلما كان من الغد صار الينا
مع قسوس وشمامسه فوقفوا في الموضع وخروا سجد
وكان مجلس القس واحد من لدن الاسقف ينتظر وقال
في نفسه من اين هذا وكيف نعلم ان هذا راس يحنا
المعمدان وانه ادخل يده في الجره فلما مست الشعر
يبست واسقف يده نفس الجره ولم يقدر ان يرفعها

عند ذلك صاح الجميع ومجدوا الله وطلبوا اليه مبتهلين
مادين ايديهم : فبعد ذلك خرجت يده من الحجر وبقيت
صحيحه ، ثم اخذ الاسقف الحجر المقدسه وفيها الكنز
الموضوع ومعه جميع الذين لحقوه وصيروها في
دياقونيقون الكنيسه الكبيره المقدسه الى ان بنيته
فلما حولوه ووضعه هناك راى القسيس الذي كان
تشكك في اليوم كان يقال له اذا رايت موضع القديس
فاترك يدك على الحجر لتشفا سريعا : ففعل ذلك
فرجعت يده صحيحه : وكان في وضع القديس المعظم
المعمدان يوحنا في كنيسته في شهر بشنس
الاول في سته وعشرين يوما خلت منه من سنة
سبعه مايه وثلثه وسبعين من سنين الاسكندر
في الانديقطيون السادس : والمسبح لربنا والاهنا
يسوع المسيح مع ابيه والروح قدسه الى الابد امين

المسيح الاهي ومعيني ومخلصي والطاهره مارت مريم شفعتي
من قول القديس ثاوفلس بطريرك الاسكندريه قال على
الاعمى المولود من بطن امه وكيف خلق له سيدنا والاهنا
يسوع المسيح عينين من طين اذ بزق على الارض وعمل طين
وخلق له عينين
تعالوا يا اخوه ويا احبابه معاشر المومنين وانظروا الى هذا
العجب العظيم الذي ليس يطيق اللسان نعته : ومن يصف

سر ابن الله الذي ما تسعه الكتب. لان كلمه الله اذ نزلت من
السما وتجسدت من مريم العذرى وظهرت على الارض مثل
الطبيب الرحوم ليتم ما قال اشعيا النبي اذ قال بانه اذا ما
ظهر الرب على الارض تحتمل امراضنا واوجاعنا ويسمعوا
الصم وتنفتح اعين العمي من صوت الرب. ويثب المقعد
كالايل. وكثير في الكتب مثل هذا وقد تم ذلك اليوم في
مسامعكم ولكاني انظر الى هذا الاعمى المطمس الذي لم يكن
له في وجهه اثر عيون ولا حاجب. ولكاني انظر الى هذا الاعمى
وهو جالس على قارعه الطريق منتظر رحمه الناس ومعاش
جسده. وقد ينبغي يا اخوه ان تكون الصدقه والرحمه لاهل
العمى والزمنا والمقعدين الذين ليس لهم حيله الى الحركه لان
صلاتهم تستجاب قدام الله في كل حين ولهم ينبغي الرحمه
كمثل ما كان هذا الاعمى يطلب رحمه الناس فرزقه الله
الرحمه ووهب له عينين ليبصر بهما نور هذا العالم الزايل
لان ربنا عندما كان خارج من الهيكل نظر الى هذا الاعمى
المولود من بطن امه فرحمه لشده عماه. ثم ان تلاميذه
سالوه وقالوا له يا رب من الذي اخطا هذا ام ابويه لانه قد
ولد اعمى. فقال لهم الرب يسوع لا هذا ولا ابويه اخطوا
ولكن لتظهر اعمال الله فيه وقد ينبغي لي ان اعمل اعمال ابي
الذي بعثني مادام النهار قبل ان ياتي الليل الذي لا يقدر احد ان يعمل
فيه شيا. واذ انا في العالم فانا نور العالم. فعندما سمع

ليس انه للمجوس فقط لم يسلم للموت بل والمعلمين على ايديهم
دفعه الى الحق ان كان قد اقام على ظلمه من عند طيب الانفس
الذكيه محب الصلاح فاي لوم يلزمه بعد صحه العلل
ها هنا يجب القول لماذا غضبت يا هيرودس عندما
خدعوك المجوس لم تفكر ان ذلك المولود هو مولود
بمجد اليس انت دعوت رؤسا الكهنه اليس انت دعوت
المعلمين هم عندما قاموا جلبوا معهم النبوات
4 مجلس قضاتك ذلك الذي من الاذهان على ولاده كانوا
يبشرون الم ترى كيف اتفقت العتيقه والحديثه
اما سمعت ان النجم قادهم لم ينفعهم من خطاف البربر
ما عجبت من كشف وجوههم ما فزعت من تحقيق
النبوات ما تيقنت من الاوايل وما هو كاين لماذا لم
تفكر في نفسك ولا نظرت اليس انك هنت بمغالطه
الحواس بل بقوه الله مدبر كل شي بالحق واوجب ان يكونوا
المجوس سخروا بك وغالطوك فاي شي ذنب الاطفال الذين لم
يسيوا اليك وقتلتهم بحق يا هيرودس لقد عدمت الجواب
وتلوثت بالدما لم تحل النقمه على المنافق كما يجب لانه بالنفاق
كان يتقلب فلماذا ترك الله العزيز وقتل الاطفال اي شي نقول
في هذا انا اقول واريد ان تحفظوا كلامي حل يبطل لكل ما
يشبه هذا فما هو هذا الحل ان فعله السوا كثيرين ولما
تكون هذه الكلمه سمحتكم فانا اسوغ ترجمتها لكم

نفسه
كل ما يعرف في المومن النفاق فهو من ذات
يكافينا الا لا مرية لتلك الخطايا بالاجر الكامل ولنا
بقولنا: كان انسان له عبد وكان عليه دين كثير وان ذلك
اخذوه ناس منافقين واعنفوا عليه بالمطالبه لينهبوا ما
كان له وفي يديه ولم يمكن سيده ان يدفع عنه
هولايك النهابين ولم يمنعهم: ولكنه رد عليه ما
نهب له وحاسبه مما كان له عليه فهل سا الى ذلك
العبد مجازاه لله وان اعطاه مولاه اكثر من ذلك كان
له مجد بين الناس: كذلك ايضا يجب علينا ان نقبل ما
اتانا بامانه من جميع التجارب الذي بها تمحا
خطايانا وبها ناخذ اكاليل الغلبه: اسمع
بولس كيف يقول مجازاه لذلك الزاني الذي قال اسلموه
الى الشيطان للجسد لانه بالروح يحيا يوم ربنا: فانسى
على الغير فكما صابهم السوا من غيرهم ليس من معلمهم
بدا نولتم ليس من هذه وذلك فضل فاما الذي يجب فهذا
هو: اذا صاب انسان حزن فليس شي يجبر كمثل ذلك الحزن
نذكر ايضا داود عندما ان يسمع الذي كان من كل
احزانه ومصايبه ويقبل قد نفسه وكان يعيره وكانوا
قواده ورؤساه يهموا بقتله: فقال دعوه
فان الله امره بذلك الذي له
المجد والوقار الى الابد امين

بسم الاب والابن وروح القدس اله واحد من مولدنا

ثم الكهف قاله على هيرودس عند ما هانوه المجوس

وقتل الصبيان بيت لحم ولم يبق احدا

ولا على حب القضيه ما كان حسبه ان يقصد

ان يقرع ويتقي ويقطر انه الى امور ان قد منه يتقدم من

بغنا هذا لم يفكر لانه كان يجب الطلم ولذلك

فرض به لانه ان لم يدع او جعه وضع ان يدنوه

من العلامات الالاهيه الطبيعيه الحدا كيف لم

يكن ما كان بديا ولا من هو عنيد ولكنه ان كان قتل

قتل ومن دبر بما هو طرح لنفسه كمثل الذي يكرهه

الشيطان بالحسد ولم يفكر وقتله الاحصره شي

المعرفه بالجود على المجوس وكانما الاطفال اذ انت

الدعه واهل ود ما هيراد يتسه باعمال مصر

بعث فقتل جميع صبيان بيت لحم وتخومها من ابن

سنتين وانزل كما قالوا له المجوس ان سقط علي من

كمثل هم الذين يتكلمون بالباطل

على هولا الاطفال اذ يصيرون الامر موضع النفاق منهم

من يقول باسباب كانت ومنهم من يشكي بالحنث

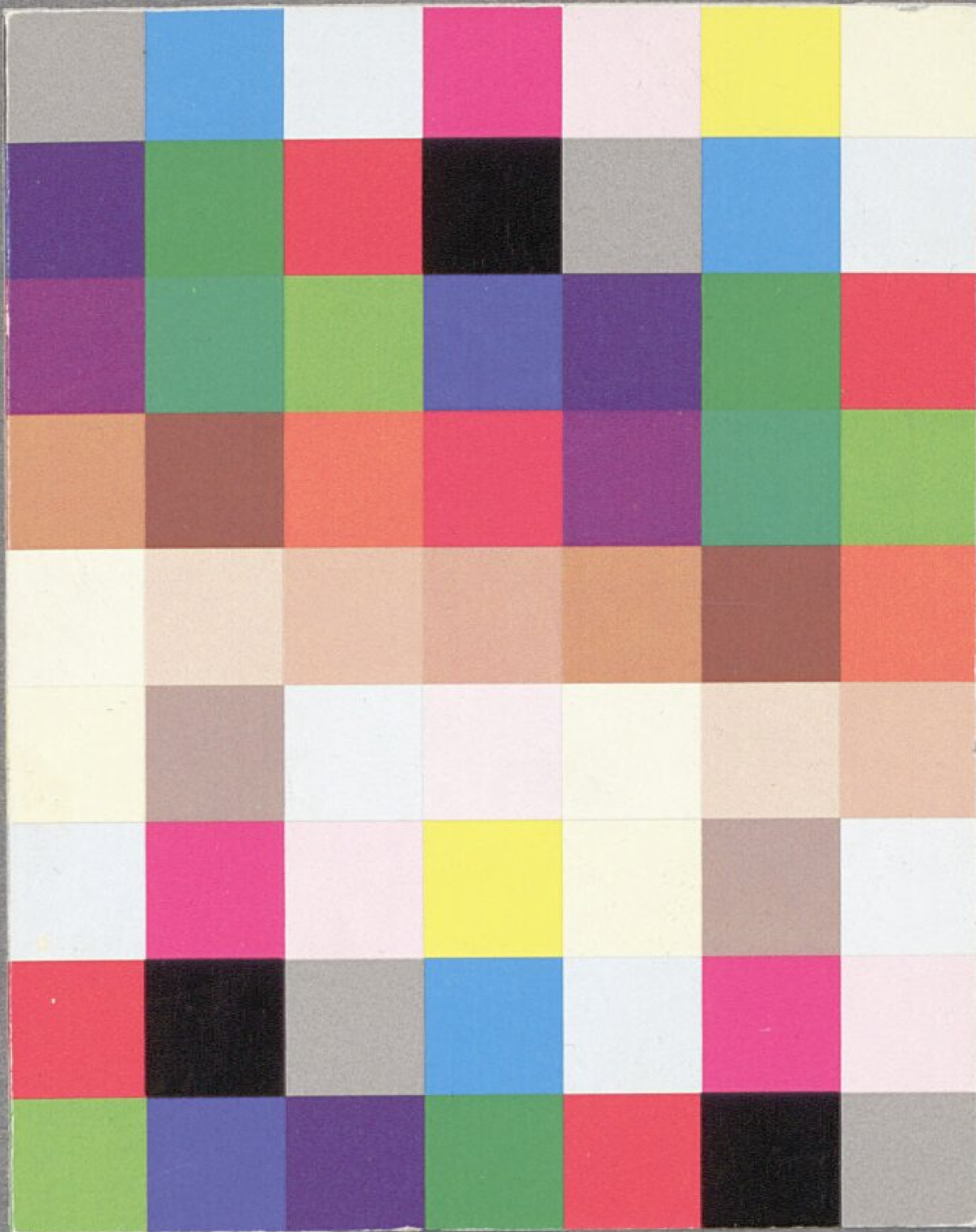
ويحب هولا على جهلهم لهولا طيبه لحب نحن طلو

على ان احكو قليلا لكي نقول مثل ما حكى السليمان

كان هولاء الذين يجهلون ويقولون ان الله غفل عن هولا
الاطفال الذي قتلوا : كذلك ظنوا على هولاء الا
ثنين الذين كانوا الحرسون بطرس : كذلك ان الصبي
هرب بعد ذلك الحارث ذبح الصبيان وكذلك
هناك عند ما خلص الملاك لسمعان من الحبس
والسلاسل : فشبه هذا العدو ادوا على اعماله
عند ما طلبه ولم يصبه قتل الحراس الذي كانوا
يحرسونه بدله : وما ان الذي قلت ليس هو انفصال
الامر وتحصيله : بل زيادة في البغي وانا اجيب مثل
هذا ايضا كثيرا الى المواسطه لكيما نبني واحدا فالجميع
ما كان هو على ذلك وان كان يكون كذا ان المسيح لم يكون
سبب قتل الاطفال وقتله جند الملك واغتاظ : وكمثل
بطرس كان علة موت الاشراط : ولكن فكر هيرودس نقص لو انه
اذ كان حيطان دونها وابواب مفتحة قد كان يمكنه ان يتهم
حراس السلسلة الا ان فلم يكون شي وكانت الابواب مغلقة
والسلاسل موثقه على الحراس وكانوا موثقين قد كان يجب
ان يفحص عن ذلك لو انه عزم ان يدين بالحقيقة لان ليس هذه
بقوة بني البشر التي فعلت هناك ولا اخذ بالاغيه بل قوة
الهيه عتيده ان تفعل الى ما تشا وكان يجب ان يسجد لذلك
الذي فعل مثل هذه ولا يقتل الحراس فاما الله فبالرحمة صبح
اعماله

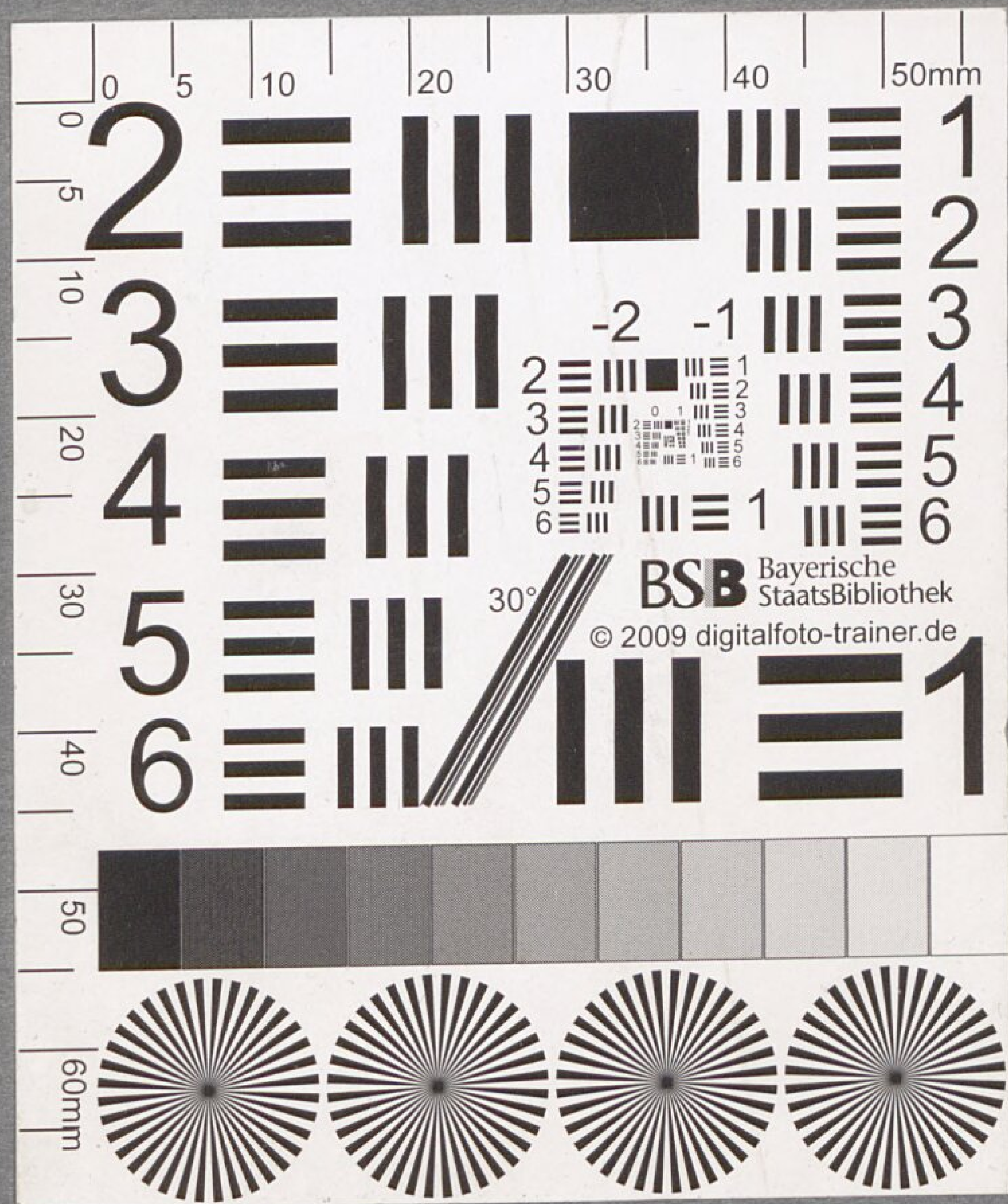


كا هولا الذي تجهلون وتقولون ان الله عفا عن هولا



الجميع

يكون



الذي ... اعمـاله

